

# منظمة الصحة العالمية



جمعية الصحة العالمية الثانية والخمسون  
البند ١٣ من جدول الأعمال المؤقت

ج ٦/٥٢  
١٤ نيسان/ أبريل ١٩٩٩  
A52/6

## دحر الملاريا

### تقرير من المدير العام

#### معلومات عامة

١- استهلّت المديرية العامة لمنظمة الصحة العالمية، في أيار/ مايو ١٩٩٨ مسعى جديدا لدحر الملاريا. وتطور هذا المسعى - بتشديده على الشراكة، والعمل المرتكز على القرائن، والحشد السياسي، ومشاركة المجتمع المدني. وأصبح حركة دحر الملاريا والمفاهيم الأساسية لهذه الحركة هي:

- التركيز على النتائج المنشودة، وبالتحديد على خفض المراضة والوفيات المرتبطة بالملاريا؛
- اعطاء أولوية للإجراءات الفعالة المضادة للملاريا في نطاق تطوير القطاع الصحي؛
- إثارة الاهتمام بالملاريا في سياق الشراكات الرامية الى تطوير القطاع الصحي وتحقيق التنمية البشرية والبيئية على الصعيد القطري؛
- انتهاج أساليب ابتكارية للعمل "الشعبي" الواسع النطاق، بما في ذلك حشد المجتمع المحلي وتمكينه من المساهمة في هذا المضمار وتوفير وسائل أشد فعالية من أجل زيادة كفاءة مقدمي خدمات الرعاية الصحية الأولية في القطاع الخاص؛
- العمل المرتكز على القرائن: تقوية الارتباط بين الدراسات العلمية وتقديم الخدمات؛
- تعزيز التركيز على الاطار السياسي الذي تتخذ المقررات الانمائية في نطاقه، وضمان اضطلاع السياسيين بقيادة الحركة، ودعم قيادتهم بدعوة قوية الى تأييد الحركة وبالعلاقات قوية مع وسائل الاعلام؛
- ضمان أن تكون حركة دحر الملاريا حركة استرشادية للتوصل الى النهج المناسب للتصدي لطائفة من المشاكل المرضية، توفر - حسب الاقتضاء - محفلا مشتركا يقود الى اجراءات لمواجهة أمراض متعددة؛

• ارساء حركة اجتماعية تترجم هذه المفاهيم الى ممارسة عملية بطرق تجسد اهتمامات وقدرات المجموعات المختلفة على الصعيدين المحلي والقطري وتلبي احتياجات الأطفال والنساء والمجموعات الأقل قوة.

٢- وتولي منظمة الصحة العالمية، التي جددت هياكلها، أولوية عالية لضمان نجاح هذه الحركة. ومشروع دحر الملاريا التابع للهيئة الادارية للمنظمة، الذي يعتمد على الخبرات والنهج الموجودة في المنظمة بأسرها، أنشئ في ٢٣ تموز/ يوليو ١٩٩٨ لدعم الحركة. وتشكل حركة دحر الملاريا مبادرة عالمية. والمبادرة الأفريقية لمكافحة الملاريا، المعروفة الآن بمشروع دحر الملاريا في أفريقيا، تنصدر أعمال هذه الحركة.

٣- وتتقدم هذه الحركة بفضل جهود عدد كبير من المنظمات والادارات الحكومية المعنية برفاه الناس. وتوجد أكثرية هذه المنظمات والادارات في البلدان الموبوءة، ولكنها تتضمن أيضا مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والوكالات الانمائية الثنائية والمصارف الانمائية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص.

٤- وقد أثبتت الدراسات التي أجريت في التسعينيات امكانية تحقيق تخفيضات هامة في الوفيات الناجمة عن الملاريا وذلك عن طريق:

• المعالجة المبكرة للأشخاص المشتبه في اصابتهم بالملاريا وذلك باستخدام علاجات فعالة تقلل الى أدنى حد من مخاطر حدوث مقاومة للأدوية، مع تأمين توافر العلاج في المنزل عند الحاجة اليه؛

• الاستخدام الواسع النطاق للمواد المعالجة بمبيدات الحشرات، بما في ذلك الناموسيات، بغية الحد من احتمال أن يلدغ البعوض الحامل للعدوى الناس؛

• توفير تنبؤات ذات موثوقية بأوبئة الملاريا المحتملة الحدوث، مع اجراءات مواجهة فعالة وسريعة للحد من خطر حدوث المرض والوفاة.

٥- وتشجع حركة دحر الملاريا السلطات الوطنية والشركاء في التنمية وأفرقة البحث ومنظمات المجتمع المدني على الاعتماد على النجاحات السابقة لتحقيق مزيد من النجاح في هذه المجالات.

٦- وستمكن الحركة ملايين النساء والأطفال والرجال من التوصل على نحو أيسر الى تشكيلة من التدابير الفعالة المضادة للملاريا. ومن المتوقع أن يسفر هذا عن خفض عبء المرض المرتبط بالملاريا على الصعيد العالمي الى النصف بحلول عام ٢٠١٠ ومواصلة خفضه في الأعوام التالية.

٧- وستقدم أنشطة الحركة أيضا مساهمات كبرى الى النظم الصحية الوطنية تمكنها من التصدي على نحو أفضل للمشاكل التي تواجهها الفئات الأشد فقرا - وخاصة النساء والأطفال - من جراء طائفة من مشاكل الأمراض السارية وغيرها من المشاكل الصحية.

٨- ويقيم العديد من المنظمات الداخلة في نطاق الحركة شراكات لدحر الملاريا. ويلتزم الشركاء بهدف مشترك وطرق عمل متفق عليها ونتائج مشتركة؛ ويعملون تحت اشراف السلطات الوطنية وفي الاطار الأوسع الخاص بالتنمية الصحية والبشرية المستدامة. ويحتفظ الشركاء في حركة دحر الملاريا على الصعيد القطري باستقلالهم، ويعملون في نطاق ولاياتهم، ويسهمون في الحركة بطرق تبرز مزاياهم النسبية.

ويدرك الشركاء، عندما يعملون معا على الصعيدين القطري والمحلي، أن النجاح في دحر الملاريا يعتمد على قدرتهم على تقديم دعم منسق الى مختلف المجموعات النشطة في حركة دحر الملاريا.

٩- وتوليفة الحركة الاجتماعية، المدعومة بالشراكات الانمائية والتي يخدمها مشروع دحر الملاريا التابع للهيئة الادارية للمنظمة، تعمل بالفعل كحركة استرشادية لتسريع التحسينات في مجال الصحة العمومية ولزيادة امكانية الحصول على الخدمات الصحية.

## مشروع دحر الملاريا التابع للهيئة الادارية للمنظمة

١٠- يغطي مشروع دحر الملاريا المجالات التالية:

- وضع استراتيجيات موحدة لدحر الملاريا والابلاغ بها والدعوة الى اتباعها؛
- حفز الأنشطة المكثفة التي ستسفر عن دحر الملاريا على الصعيد القطري؛
- اقامة شراكة عالمية لدعم أعمال دحر الملاريا على الصعيد القطري، وتحقيق استدامة هذه الشراكة؛
- ضمان توافر ارشادات تقنية متسقة لأعمال دحر الملاريا؛
- تشجيع الدعم الاستراتيجي لاستنباط منتجات جديدة من أجل دحر الملاريا؛
- رصد حالة الملاريا في العالم: تقييم تقدم الجهود الوطنية والدولية الرامية الى دحر الملاريا.
- ويرد في الملحق ١ ملخص للتقدم المحرز حتى الآن، كما يسلط الضوء فيما يلي على النقاط الرئيسية.

## حفز الأنشطة المكثفة لدحر الملاريا على المستوى القطري

١١- يعتزم تنفيذ عملية التكتيف على المستوى القطري، متضمنة بناء التوافق واستهلال الأنشطة الوطنية، على هدي الأسس التالية:

- اجراء المشاورات القطرية؛
- عقد اجتماعات التوافق دون الاقليمية؛
- بناء القوة الدافعة على المستوى القطري؛
- اقامة الشراكات المعنية بدحر الملاريا، وتعزيز الحركة؛
- استخدام الأدوات التقنية (تحليل الحالة ووضع الاستراتيجيات)؛
- التوصل الى شبكات الدعم التقني؛

- الاتفاق على الخطط الوطنية لدحر الملاريا؛
  - حشد موارد اضافية؛
  - تحديد الدور الجديد للبرنامج الوطني لمكافحة الملاريا؛
  - تنفيذ الدراسات الأساسية والجهود المكثفة الوطنية النطاق اعتبارا من أوائل عام ٢٠٠٠؛
  - الاستعراضات (السنوية) المنتظمة؛
  - تحقيق زيادات كبيرة في الموارد المتاحة والمستخدمة.
- ١٢- وقد أجرى مشروع دحر الملاريا التابع للهيئة الادارية للمنظمة، بالعمل على نحو وثيق مع الشركاء الآخرين (اليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي والبنك الدولي والوكالات الانمائية والمنظمات غير الحكومية)، ست مشاورات قطرية سريعة. وتمت هذه المشاورات في أواخر عام ١٩٩٨ وأوائل عام ١٩٩٩ وتضمنت سلطات وطنية وشركاء وطنيين. واستهدفت هذه المشاورات البحث عن نهج ابتكارية لزيادة الموارد المتاحة لدحر الملاريا.
- ١٣- وبالاعتماد على نتائج المشاورات بدأ المشروع الآن سلسلة اجتماعات دون اقليمية لبناء التوافق واستهلال الأنشطة. وفي هذه الاجتماعات يبحث المسؤولون الحكوميون مع ممثلي المنظمات الشريكة كيفية تحقيق تقدم حركة دحر الملاريا في البلدان الموبوءة. واعتمد نهج يتعلق بذلك لاستهلال جهود أشد فعالية لدحر الملاريا في البلدان التي تعاني من حالة طوارئ مزمنة.
- ١٤- وتتبع اجتماعات الاستهلال، خلال عام ١٩٩٩، بفترة بناء قوة دافعة على المستوى القطري، تبحث فيها المجموعات المختلفة الكيفية التي تستطيع بها المشاركة في الحركة والتقدم الذي يمكنها توقعه، وبصفة خاصة على مدى فترة السنتين التالية تقريبا.
- ١٥- وسيقدم مشروع دحر الملاريا تشكيلة من الأدوات التقنية المصممة لمساعدة المجموعات القطرية على تقييم الطابع الراهن لحالة الملاريا وعلى التصدي لها. وسيقدم المشروع كذلك دعما تقنيا، من خلال شبكات مهنية مدارة بعناية، في الوقت الذي يعد فيه الشركاء بيانات نوايا وطنية وخططا وطنية لدحر الملاريا. وفي أحوال كثيرة ستفرض هذه العملية، والمقترحات التمويلية التي تعد نتيجة لذلك، بصورة مباشرة الى حشد موارد (بشرية ومالية) اضافية للعمل من أجل دحر الملاريا. كما يمكن أن تفضي الى دور جديد للبرامج الوطنية لمكافحة الملاريا، ولمديري هذه البرامج. وستزيد مشاركة هذه البرامج ومديريها في تشكيلة واسعة النطاق من اجراءات مكافحة الأمراض السارية، في اطار تطوير القطاع الصحي.
- ١٦- وستدعم السلطات الوطنية مع الشركاء الوطنيين، خلال عام ٢٠٠٠، حركات دحر الملاريا في ٣٠ بلدا على الأقل. وستوضع أسس لرصد التقدم اللاحق باستخدام مؤشرات ونظم بيانات موحدة قياسيا.

#### اقامة الشراكة العالمية وتحقيق استدامتها

- ١٧- استهلقت منظمة الصحة العالمية واليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي والبنك الدولي، في تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٨، الشراكة العالمية لدحر الملاريا وبعد ذلك أرست السلطات الوطنية

والوكالات المانحة ومؤسسات الأمم المتحدة دعائم هذه الشراكة في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨. وستوفر هذه الشراكة محفلا يمكن في نطاقه للشركاء تقييم التقدم في حركة دحر الملاريا. ويمكنهم معالجة التوترات والصعوبات، قبل أن تؤثر تأثيرا ضارا في النتائج، وتحري خيارات زيادة الموارد المتاحة على المستوى المحلي أو القطري أو الاقليمي أو العالمي.

١٨- ودعم المنظمة للشراكة يقدمه فريق مكرس لمشروع دحر الملاريا، مؤلف من تسعة أشخاص، يعتمد على موظفي المقر الرئيسي والمكاتب الاقليمية والمكاتب القطرية للمنظمة. وسيضم الى الفريق زملاء القيادة الصحية العالمية، الذين ستتاح لهم الفرصة للمشاركة في الحركة على المستويين الاقليمي والقطري، وموظفون معارون من وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية والبنك الدولي. ويجري انشاء فريق اتصال صغير تابع للشركاء للحفاظ على الصلات بين الشراكة الأوسع نطاقا ومشروع دحر الملاريا وتوجيه تقدم الشراكة فيما بين اجتماعاتها السنوية.

### الدعم الاستراتيجي للبحث والتطوير

١٩- من المرجح للغاية أن تنجح جهود التصدي للملاريا اذا استندت الى القرائن العلمية والدروس المستفادة من التجربة، وثمة حاجة ملحة الى وسائل جديدة في البيئات المتسمة بكثافة انتقال الملاريا ومقاومة الطفيليات للمعالجة الدوائية. ومؤسسات البحث، والوكالات البالغة الأهمية التي تمويلها، جوهرية لنجاح حركة دحر الملاريا. وكثير من هذه المؤسسات أعضاء بالفعل في الشراكة الخاصة بدحر الملاريا.

٢٠- ويجري الآن الربط بين عدد متزايد من المؤسسات، وتعمل هذه المؤسسات معا بشكل مكثف لمواجهة التحديات العلمية التي تثيرها الملاريا في أفريقيا وذلك من خلال المبادرة (البحثة) المتعددة الأطراف لمكافحة الملاريا، التي أقيمت في داكار بالسنغال في عام ١٩٩٧. وقد سلط الضوء على اسهامها المحتمل في المؤتمر الأفريقي لمكافحة الملاريا الذي عقد في دوربان بجنوب أفريقيا في آذار/ مارس ١٩٩٩. وتؤدي مبادرات اقليمية أخرى دورا بالغ الأهمية في هذا المضمار، ومن أمثلتها الشبكة الاقليمية لطب المناطق المدارية والصحة العمومية التابعة لمنظمة وزراء التعليم في جنوب شرق آسيا.

٢١- وثمة شريك جديد مهم، يحقق الربط بين القطاعين العام والخاص في جهد متضافر لانتاج منتجات جديدة، هو مشروع أدوية مكافحة الملاريا. وسيعمل هذا المشروع بوصفه مشروعا تجاريا مستقلا يستخدم الأموال العامة لتسريع استنباط علاجات جديدة فعالة مضادة للملاريا. كما يجري اعداد مبادرتين جديدتين من أجل: (أ) بحث اقتصاديات الملاريا، (ب) تسريع انتاج لقاح فعال ضد الملاريا.

### رصد التقدم والنتائج

٢٢- يجري انشاء نظام لتتبع التقدم العالمي لاجراءات دحر الملاريا وتأثير حركة دحر الملاريا في تطوير القطاعات الصحية الوطنية. وسيساعد هذا النظام السلطات الوطنية والشركاء في حركة دحر الملاريا في الحصول على معلومات موثوق بها، باستخدام بيانات من مصادر موجودة من قبل حيثما أمكن، بخصوص تشكيلة من المعايير الحاسمة (انظر الملحق ٢).

### الاجراء المطلوب من جمعية الصحة

٢٣- جمعية الصحة مدعوة الى النظر في القرار الذي أوصى به المجلس التنفيذي في القرار مت ١٠٣ق ٩.

## الملحق ١

## ملخص انجازات مشروع دحر الملاريا

- ١- انشاء مشروع دحر الملاريا في منظمة الصحة العالمية
- قيام المديرية العامة باستهلال حركة لدحر الملاريا
  - مشروع دحر الملاريا التابع للهيئة الادارية للمنظمة، أنشئ
  - تعيين زملاء القيادة الصحية العالمية من جميع الأقاليم لدحر الملاريا
- أيار/ مايو ١٩٩٨  
تموز/ يوليو ١٩٩٨  
نيسان/ أبريل ١٩٩٩
- ٢- اقامة الشراكة العالمية من أجل دحر الملاريا
- استهلال مشروع دحر الملاريا كمبادرة مشتركة بين المنظمة واليونيسيف وبرنامج الأمم المتحدة الانمائى والبنك الدولي
  - اجتماع الشركاء الأول لاقامة الشراكة العالمية
  - التحالف المقام بين المنظمة واليونيسيف لدحر الملاريا فى اقليم الميكونغ الفرعى
  - اجتماع مع الشركاء فى حركة دحر الملاريا فى اقليم الميكونغ الفرعى من أجل استهلال دحر الملاريا
  - مشروع دحر الملاريا شريك فى المؤتمر الأفريقى لمكافحة الملاريا، المعقود فى دوربان بجنوب أفريقيا برعاية المبادرة المتعددة الأطراف لمكافحة الملاريا
  - اعارة ممثلين من وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية ومن البنك الدولي للعمل فى مشروع دحر الملاريا
- تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٨  
كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨  
آذار/ مارس ١٩٩٩  
آذار/ مارس ١٩٩٩  
آذار/ مارس ١٩٩٩  
آذار/ مارس ١٩٩٩
- ٣- تنشيط التقدم على المستوى القطري
- توجيه رسائل من المديرية العامة الى رؤساء الدول الأفريقيين لالتماس تدبير العاملين اللازمين لمبادرة دحر الملاريا
  - الاجتماعات الاستهلالية لأنشطة دحر الملاريا على المستوى القطري:
- أفريقيا: أيدجان (غرب أفريقيا)  
نيروبي (شرق أفريقيا والقرن الأفريقى)  
مابوتو (الجنوب الأفريقى)  
آسيا: مدينة هوشى منه (لاقليم الميكونغ الفرعى)  
نيودلهى (لجنوب آسيا)
- آذار/ مارس ١٩٩٩  
آذار/ مارس ١٩٩٩  
نيسان/ أبريل ١٩٩٩  
آذار/ مارس ١٩٩٩  
أيار/ مايو ١٩٩٩
- يعتزم عقد اجتماعات استهلالية لكل من: وسط أفريقيا (ياوندى) وشمال أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى ومنطقة الأمازون وأمريكا الوسطى

## ٤- الترويج للمبادئ التوجيهية التقنية المتسقة

## • الاجتماع الأول لشبكات الدعم التقني ووضع خطط العمل:

- مقاومة الأدوية ومبيدات الحشرات  
الحصول على الأدوية وجودتها  
رسم خرائط المناطق الموبوءة بالمalaria والرعاية الصحية  
الوقاية من الأوبئة  
المalaria في حالات الطوارئ المعقدة  
تقدير الاحتياجات  
استخدام الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات  
تدبير المعالجة المنزلية للمalaria
- أيلول/ سبتمبر ١٩٩٨  
تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٨
- تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٨  
تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٨  
كانون الأول/ ديسمبر ١٩٩٨  
تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٨  
تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٨  
كانون الثاني/ يناير ١٩٩٩

## ٥- وضع الاستراتيجية والاتصالات والدعوة

- استراتيجية على نطاق المنظمة لدحر malaria  
- تم وضعها  
- الاقرار والتصديق عن طريق المنظمة
- اعداد واختبار مواد الدعوة الأولى لدحر malaria
- زيارة المديرية العامة للبلدان الأفريقية من أجل دحر malaria
- شباط/ فبراير ١٩٩٩  
تموز/ يوليو ١٩٩٩  
آذار/ مارس ١٩٩٩  
نيسان/ أبريل ١٩٩٩

## ٦- الدعم الاستراتيجي للبحث والتطوير

- مشروع أدوية مكافحة malaria - شراكة بين القطاعين العام والخاص لاستنباط أدوية جديدة - أنشئ المشروع وقدم له الدعم اللازم
- استقصاءات التأثيرات الاقتصادية للمalaria
- الدعم الاستراتيجي لأعمال البحث والتطوير الخاصة بلقاحات malaria: استهلت مناقشات مع برنامج بحوث أمراض المناطق المدارية والأطراف المهتمة
- الترتيبات الخاصة بالمفاوضات بشأن تمويل القطاع العام للوسائل التشخيصية للمalaria من أجل دحر malaria وبشأن الانتاج المنخفض التكلفة لهذه الوسائل - استهلت
- تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٩٨  
تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٩٨
- آذار/ مارس ١٩٩٩
- آذار/ مارس ١٩٩٩

## الملحق ٢

### معايير مراجعة النجاح العام للشراكة من أجل دحر الملاريا

#### الشراكات الوطنية

- هل تجري اقامتها؟ هل تملكها سلطات وطنية، شاملة العضوية؟
- هل تم التوفيق بين الاستراتيجيات؟ هل تغتنم الفرص الطيبة؟ هل يجري رصد النتائج؟
- هل الارشادات التقنية متسقة ومفيدة؟

#### الشراكة العالمية

- هل توجد قرائن تدل على الالتزام السياسي؟ هل يساهم الشركاء؟ هل يوجد أسلوب متعدد التخصصات؟
- هل هناك شفافية بشأن الأغراض والموارد والاستراتيجيات؟
- هل تم التوفيق بين الاستراتيجيات العالمية في اطار القطاع الصحي؟ هل يوجد نهج متسق لدى المنظمة؟

#### تطوير القطاع الصحي (العام والخاص)

- هل تقدم الى المصابين بالملاريا رعاية صحية جيدة؟
- هل يتسنى لهم الحصول على هذه الرعاية والاستفادة منها؟
- هل يسفر تطوير القطاع الصحي عن تحقيق مزيد من الفوائد لمزيد من الناس؟

#### الاستثمارات الاستراتيجية

- هل تم اكتشاف منتجات جديدة؟
- هل أثبتت أساليب التوزيع فعاليتها في الوصول الى السكان الأشد فقرا؟

#### الوقاية من الملاريا ومعالجتها

- هل يتلقى مزيد من الناس (الأطفال والحوامل) علاجا مناسب التوقيت وملائما؟
- هل توفر الحماية لمزيد من الناس بالناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات؟
- ما مدى فائدة العلاجات المتاحة المضادة للملاريا؟ ما مستوى المقاومة للأدوية؟

#### عبء الملاريا

- هل هناك تناقص في معدلات المراضة والوفيات المتعلقة بالملاريا في مناطق العدوى المستمرة؟
- هل هناك انخفاض في المعاناة من الملاريا (الاصابة والشدة) بسبب الأوبئة؟
- هل زادت قدرة الفقراء على الانتظام بالمدارس وكسب العيش والعتور على فرص جديدة وانجاب الأطفال على نحو مأمون وتحسين أحوالهم المادية؟
- هل يوجد في المنطقة مزيد من فرص التنمية الاقتصادية والبشرية المستدامة؟

= = =